عن الجمال والخبرة الجماليّة*

Mustafa AGÂH / Hemn Abdulkhaleq JAMEEL*****

Geliş Tarihi: 18.07.2018, Kabul Tarihi: 30.10.2018

الملخص

قدَّم التراث الإنساني العديد من الرؤى الجمالية في معالجة قضايا الأدب والفن، واللغة والبلاغة، فضلاً عن قضايا الحياة والدين، وإذا كان تناولنا للجمال في بحثنا هذا شديد الإيجاز ؛ فذلك لأنّ مجاله لا يتّجه إلى التفصيل في أمر مفاهيمه، أمّا معاييره فتظلّ مرهونةً بالتذوق الفردي ورفاهة الحسّ ودقّته وسلامته، وأمّا الخبرة الجماليّة فلها شأنٌ آخر؛ فهي لا تتناول قضية الجمال دلالةً على الأشياء الجميلة والبديعة، أو أنّها ترادف معنى كلمة الجمال، وإنّما يتناولها باعتبارها منهجاً تحليلياً للدراسات الفنّيّة أو الأدبية أو اللغوية...، منهجاً يعالج جماليّة النص الإبداعي من حيث علاقات البنائيّة وخصائص التركيب والتعليلات والمناسبات الأسلوبيّة من حيث اختيار الكلمات واستعمالها، ويضاهي في ذلك المنهج الواقعي أو النفسي أو الرمزي أو الاجتماعي، تتعلّق الجماليّة بالتجربة الجماليّة، وتوازي ما أطلق عليه بعض الباحثين (المنهج الجمالي) ولكن دائرة الخبرية الجماليّة أوسع وأشمل من المنهج الجمالي الذي يرتكز في أساسه على نظرية (الاستطيقا) ويحكم بها ناقدو النصوص الأدبية أو البلاغيون... سواءٌ كانتْ إبداعاً فنيّاً أو لغويّاً أو أدبيّاً وبأحكام جماليّة حول النص.

---

* Bu çalışma, Hemn Abdulkhaleq JAMEEL'ın Bingöl Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü TİB Arap Dili ve Belâgatı Anabilim Dalında, Doç. Dr. Mustafa AGÂH danışmanlığında devam etmekte olan "جمالية تشكيل البديعي فى مدائح شوقي النبوية" adlı doktora tezinden üretilmiştir.

** Doç. Dr., Bingöl Üniversitesi İlahiyat Fakültesi, Arap Dili ve Belâgatı Anabilim Dalı, Bingöl, Türkiye, (mkirkiz@hotmail.com).

*** Bingöl Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Arap Dili ve Belagatı Bölümü Doktora Öğrencisi, (hemnabjameel@gmail.com).

الكلمات المفتاحيّة: الجمال لغةً، مفهوم الجمال، الخبرة الجماليّة, الحاجة إلى الجمال، قضية الجمال.

Güzellik ve Estetik Deneyimi Hakkında

Öz

İnsanlık mirası, din ve yaşam sorunlarının dışında edebiyat, sanat, dil ve belâgat gibi alanların sorunlarının çözümünde de estetik vizyon sunmuştur. Estetik olgusunun tüm detaylarına yönelik olmaması nedeniyle çalışmamız, olabildiğince öz olarak düzenlenmiştir. Estetiğin ölçeği, kişisel duyuların zevk yetisinin yanı sıra zihnin berraklığına, duyarlılığına ve sağlıklı yapısına da bağımlıdır. Estetik deneyimin ise farklı bir konumu vardır. Zira estetik deneyim, eşyanın güzelliğine işaret etmesi veya güzellikle eş anlamlı olması nedeniyle estetik olgusunu kapsamamaktadır. Bilakis sanat, edebiyat dil vb. alanlardaki araştırmaların çözümleyici metodu olması yönüyle kapsamaktadır. Herhangi özgün bir metni; kuruluş, oluşum, gerekçelendirilme, kurgu ve üslup uyumu gibi açılarından ele alıp eleştirel gözle analiz ederek inceleyen bir metottur.

Bu metot gerçekçi, psikolojik, sembolik veya sosyolojik metoda benzer. Bu nedenle estetiklik, estetiğin deneyimlenmesine bağlıdır. Ve bazı araştırmacıların estetik metot olarak niteledikleriyle örtüşmektedir. Ancak estetik deneyim, esasında estetik teorisine dayanan estetik yönteme göre daha geniş ve kapsamlıdır. Eleştirmenler ile belâgatçılar da herhangi bir metnin özgünlüğünü, sanatsallığını, estetikselliğini onunla değerlendirirler.

Anahtar Kelimeler: Sözlük Açısından Güzellik, Estetik kavramı, Estetik deneyim, Estetik ihtiyacı, Estetik kavramı.

About Beauty and Aesthetic Experience

Abstract

The human heritage has presented many aesthetic visions in addressing the issues of literature and art, language and rhetoric, as well as issues of life and religion, and if we deal with beauty in our research, it is very brief; it is because its field does not go into detail in terms of its concepts, and its standards remain subject to individual taste and well-being. The aesthetic experience is another matter; it does not address the issue of beauty as a sign of beautiful things, or it is synonymous with the meaning of beauty, but deals with it as an analytical approach to artistic, literary or linguistic studies ..., A methodology that addresses the aesthetics of the creative text in terms of constructional relations, structure characteristics, explanations and stylistic events, It is similar to the realist, psychological, symbolic or social approach. This is related to aesthetics, and is analogous to what some researchers call "The aesthetic approach", but the aesthetic circle is wider and more comprehensive than

the aesthetic approach, which is based on the theory of "Aesthetic". And judged by the critic or the rhetorical... whether it is artistic, linguistic, or literary creativity and aesthetic judgments.

Keywords: Beauty in Language, The concept of beauty, Aesthetic experience. Need for beauty, Beauty issue

المدخل

كانت قضيّة الجمال من القضايا التي طالما تناولها الفلاسفة والأدباء في مؤلّفاتهم وبحوثهم، وحتّى يومنا هذا، لذلك يعدّ مفهوم الجمال من أهمّ وأقدم المفاهيم التي ظهرتْ في حقل الأدب والنقد منذ فلاسفة اليونان القدامى، كون الجمال حاجة إنسانيّة منشودة لا يمكن التغاضي عنه، سواء كان في الطبيعة أو في ما يمثّله من فنون، حتّى أطلق بعض الفلاسفة على الجنس البشري اسم عُبّاد الجمال؛ لأنّ الإنسان حتّى في عباداته قديماً، كان يمارسه على نحو الفنون، فالفنّ توأم الجمال ورحمه الذي ينبثق منه بَعد الطبيعة.

الحاجة إلى الجمال

الجمال هبة من الله حبّاها الإنسان وما يحيط به، لأجل إظهار فضله على بني البشر، وبما أنّ الإنسان هو الذائق الأوّل والأوحد للجمال في هذا الكون، وهو مسألة فطريّة بالنسبة إليه، أصبح الجمال حاجة إنسانية عظيمة، تمدّ الإنسان بما يحتاجه من وسائل الإدراك وتمنحه وجوداً أكثر حياةً وفعّاليّة، إنّه مَنجمٌ غنيٌّ للحياة، ''فكلّ ما يستجيب للحوّاس الإنسانية ويسترعي انتباهها ويسعف حاجاتها فهو جمال''[1]. والشعور بالجمال يعني الشعور والاستمتاع بالوجود، وأوّل مظاهر الشعور الجمالي إرواء الحاجة، واستعادة الحياة توازنها واستئناف الانسجام الداخلي»[2] وهو معينٌ لا ينضب، تتدفّق منه الحياة ويأبى التعاجز والقعود.

والإنسان في حياته يسعى دائما إلى وضع القيمة الجمالية للأشياء، حتّى كأنّه يعيش للجمال، قال أحد الفلاسفة:'' لو استطاع أحدٌ أن ينتزع من قلوبنا حُبّ الجمال لمّا بقي للحياة في أعيننا أي سحر''[3]، وإحساسنا بالجمال في الطبيعة عامّةً وفي الفنون خاصّةً، إنّما يرجع إلى أنّ الفنون أو الطبيعة الجميلة «تحدث في دوافعنا النفسيّة وما ينطوى فيها من مشاعر وذكريات ونوازع ورغبات،

---

١ محمد صادق حسن عبدالله،جماليّات اللغة وغنى دلالاتها، (القاهرة، دار إحياء، ط١ ،١٩٩٣) ص٣٧٢

٢ إنعام الجندي،الرائد في الأدب العربي، (بيروت، دار الرائد العربي، د.ط، ١٩٧٠)، م١/ ص٣٢

٣ يوسف خليل يوسف ومحمّد أبو النجا،الحديث في الفلسفة والأخلاق والمنطق وعلم النفس، (القاهرة، مكتبة غريب، د.ط، د.ت) ص١٠٩.

ضرباً من النظام أو التوازن والانسجام»٤. والآثار الأدبية كغيرها من ضروب النتاج الفنّي تسدّ الحاجّة الإنسانيّة التي تتعلّق بالنفس ومشاعرها، وتقلِّل من أعباء الحياة ومتاعبها، ولا شيء غير الجمال بقادرٍ على أن يجعل العالم بأسره سعيداً؛ لأنّ الجمال قيمة أصيلة ومتجذّرة لدى البشر منذ بدايات وجودهم، أي أنّ قيمة الجمال مرهونٌ بالربط بينه وبين السعادة التي يبتغيها الإنسان في الحياة، فالإنسان كائنٌ شغوف بالجمال بطبعه، ولديه القدرة على إنتاج ما هو جميل، بل والتفاعل معه، وهذا الشغف وهذه القدرة يقفان وراء ما خلّفه الإنسان من آثار فنيّة جميلة منذ العصور القديمة حين كان يعيش في الكهوف إلى اليوم، والجمال الفنّي هو إحدى الطرق التي اخترعها الإنسان في طريقه نحو السعادة٥، وهذا الحشد من الآراء والأفكار يوصلنا إلى أنَّ موضوع الجمال ليس موضوعاً ثانويّاً، أو ترفاً ذهنياً في المعرفة، بل هو من جوهر حياتنا اليومية الحسيّة والوجدانيّة والروحيّة.

الجمال لغة

تعزيزاً للمفهوم، فإنّ الجمال في اللغة: مصدر الجميل والفعل (جَمُل)، والجمال هو الحُسن في الخَلق والخُلق، الذي هو ضدّ القبح ونقيضه[٦]، وفي المحيط (جَمُل)، ككَرُم، وتجمّل تزيّن[٧]. والجُمّال بالضمّ والتشديد مبالغة، وهو أجمل من الجميل، والتجمّل تكلّف الجميل[٨]. ورجل جُماليّ بالضم والياء المشددة، أي: عظيم الخَلق[٩]، ومن الألفاظ التي استعملها العرب للتعبير عن الجمال: البهاء، والحسن، والملاحة وأمثالها[١٠].

ولا يقف الأصل اللّغوي للمفردة عند البعد المعنوي الذي هو جمال الأعمال والأفكار فحسب، وإنّما يتجاوزه إلى البعد الحسّي الدال على جريان ماء السِمَن في الوجه[١١]، فمعنى قولهم «وجه جميل»

---

٤ ضيف.شوقي،في النقد الأدبي، (القاهرة، دار المعارف، ط٨، د.ت) ص٨٤-٨٥

٥ نوروز شوكت محمّد،جماليّات الوصف في حماسيّة مدن الملح لعبدالرحمن منيف، (أطروحة دكتوراه، جامعة السليمانيّة، ٢٠١٢) ص٢

٦ ابن منظور, محمد بن مكرّم أبو الفضل،لسان العرب، (مصر، دار المعارف، د.ط ،د.ت) مادّة (جمل)

٧ الفيروز الآبادي, مجد الدين بن يعقوب،القاموس المحيط، (مؤسّسة الرسالة، دمشق، ط٤) ص٩٧٩

٨ ابن منظور،لسان العرب، مادّة (جمل)

٩ الجوهري, أبو اسماعيل بن حماد بن نصر،تاج اللغة وصحاح العربية، (بيروت، دار الحضارة العربية، د.ط، ١٩٧٤) ص٢١٩

١٠ صلاح الدين المنجد،جمال المرأة عند العرب، (بيروت، دار الكتاب الجديد، ط٢، ١٩٦٩) ص٥

١١ صالح ملا عزيز،جماليّات الإشارة النفسية في الخطاب القرآني، (رسالة ماجستير، جامعة صلاح الدين،٢٠٠٧) ص٩

كأنّما يجري فيه السَمنُ، ويكون اشتقاقه من «الجميل» وهو الشحم المذاب[١٢]. وأصل «الجميل» الوَدَكُ، وهو دسم اللّحم ودهنه الذي يستخرج منه، و»اجتمل الرجل» إذا طبخ العظام ليُخرِج وَدكها، وتجمّل أي أكل «الجميل» وهو الشحم المذاب[١٣].

ويبدو من المعنى اللغوي الارتباط بين الحسن والجمال، لكن مع كونهما متشابهان في المعنى، إلاّ أنّهما مختلفان من حيثُ الدلالة والتعبير[١٤]، وكذلك من حيث الأحوال والمعاني فالجمال في الأصل للأفعال والأحوال الظاهرة، ثمّ استعمل في الإحساسات والمعاني[١٥]، ويقصدون بالإحساسات، أي ما ندركه بحواسنا عن طريق السمع أو البصر، أو الشم، أو الذوق، أو اللمس، و ربما كانت الحواسّ جميعها مشتركة في إظهاره، ولكلٍّ منها ألفاظه، وتعبيراته الخاصة، فالجمال الحسّي إذاً تمثّل في الأشياء المادّيّة[١٦]

أمّا الجمال المعنوي فهو يتعلق بالقيم الأخلاقية مثل الصدق، والوفاء، والصبر، والكرم، والشجاعة، والعلم، والحكمة، والحياء ، والعفّة، وإرادة الخير، والحقّ، وغير ذلك، وهذه الأشياء لا تدركها الحواس وإنما يشعر بها[١٧]. ويظهر من ذلك أنّ الجمال المعنوي، انفعال داخلي وعاطفة تتباين من فردٍ إلى آخر، وبما أنّ النفس الإنسانيّة تنطوي على صراع داخلي يصدر عن الشعور بالجميل والجليل، وإذا كان الجليل يقع في زاوية الهيبة والخضوع، ويرتقي بمرتبة الجمال والجميل إلى حالة الكمال المطلق، فإنَّ الجميل ينساق وراء الرغبة والتحبّب للنفس واغتباطها بمظهره[١٨]، والذي يروّع من الجمال قالوا له رائع[١٩]، والجميل غير الجيّد، فالجيّد ضدّ الرديء[٢٠]، أمّا المنفعة فهي المبدأ

---

١٢ العسكري، الحسن بن عبدالله بن سعيد أبو هلال،الفروق في اللّغة ، (دمشق، دار الرسالة العالميّة، ط٢،٢٠١٤) ص٤٧٠

١٣ الفيروز الآبادي،القاموس المحيط، ص٩٧٩

١٤ كمال عبد،جماليّات الفنون، (بغداد، دار الحريّة، د.ط،١٩٨٠) ص٤-٢٣

١٥ العسكري،الفروق في اللغة، ص٤٦٩

١٦ إنعام الجندي،الرائد في الأدب العربي، م١/ ص٣٤

١٧ يعكوب التميمي فاطمة حميد،القيم الجماليّة في شعر شعراء الطبقة الثالثة الجاهليين، (أطروحة الدكتوراه، جامعة القادسيّة، ٢٠١٥) ص١١

١٨ عزالدين اسماعيل،روح العصر، دراسات نقدية في الشعر والمسرح والقصّة، (بيروت، دار الرائد العربي، ط١، ١٩٧٨) ص١٩

١٩ الثعالبي، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور،فقه اللغة وسرّ العربيّة، (دمشق، دار الحكمة، د.ط، ١٩٨٤) ص٦

٢٠ الفيروز آبادي،القاموس المحيط، ص٢٧٥

الأخلاقي الذي يقضي بتحقيق أكبر سعادة ممكنة للإنسان[٢١].

وسأطرح الموضوع في أربعة محاور، ثلاثة منها موضع مثار الخلاف والآراء المتعاكسة في الجمال، وقد تتبّعت في هذه المحاور، آراء فلاسفة اليونان القدامى والإسلاميّين ونقّاد العرب وفلاسفة الغرب المحدثين، أمّا في المحور الأخير، فقد تحدّثتُ فيه عن الخبرة الجماليّة، والتي تسمّى أحيانًا الأحكام الصّادرة عن الشعور.

المحور الأوّل: مفهوم الجمال عند فلاسفة اليونان القدامى

أوّلاً من الصعوبة العثور على اللحظات التاريخيّة المحدّدة التي انبثق فيها التفكير الجمالي، وكذلك الجماليّات وُجدتْ عبر طريق تأريخيّ طويل، « وقد تعدّدتْ النظريّات في الجمال، تعدّدها في الفنّ، وتأثّرتْ تأثّرَ تلك بالمعرفة وتطوّر العلم وأسباب الحياة والاجتماع»[٢٢] إلّا أنّه بالإمكان من وقفة تعود بنا إلى مفهوم تتبّع الفكر الجمالي وتلمّس خصائصه في الفكر الفلسفي الإغريقي بالتركيز على تفكير كلّ من (سقراط- أفلاطون- أرسطو) للتعرّف على حقيقة الجمال وبيان أهمّيته ومسائله.

رأى سقراط (٤٧٠-٣٩٩ق.م) أنّ إعمال العقل باعتباره أساساً للمعرفة سيقود حتماً إلى الفاضل والخيِّر، وهذان العنصران هما معيارا الجمال[٢٣]، الذي يحقّق النفع أو الغاية الأخلاقيّة العليا، والذي يبدأ بالحبّ ويدفعنا إليه، شيء ينقصنا ولا نملكه، هو الجمال، فغايتنا امتلاك الأشياء الجميلة التي تدفعنا في أن نحبّ الخير، حتّى إذا ما حصلنا عليه نكون سعداء[٢٤]. وعلى هذ الأساس بنى سقراط نظريّته الجماليّة من ربط الجمال بالخير والنفع والإفادة، وأوجب أن يؤدّي الجمال إلى الخير لا إلى اللذّة الحسيّة، -كما كان يراها السفسطائيون- إذاً غلب على سقراط الجانب الأخلاقي، فعدّ الجميل مرادفًا للنافع والقيم العليا، وانتهى إلى «أنّه جاهل في الجميل وأنّ الأشياء الجميلة صعبة الإدراك»[٢٥].

وربط أفلاطون (٤٢٧-٣٤٧ق.م) الجمال بحقيقة عُليا مطلقة، باعتبار أنّ جمال الموجودات نماذج عن «مثل» في الملأ الأعلى، وقد دُعيَتْ هذه النزعة قديماً ب(مثاليّة الجمال)، أي: الاعتقاد

---

٢١ يوسف خليل يوسف ومحمد أبو النجا،الحديث في الفلسفة والأخلاق والمنطق وعلم النفس، ص١٢٥

٢٢ إنعام الجندي،الرائد في الأدب العربي، م١/ ص٣٢

٢٣ شكير عبد المجيد،الجماليّات، (دمشق، دار الطليعة الجديدة، ط١، ٢٠٠٤) ص٤٧

٢٤ عبد الحسن حسن خلف،القيم الجماليّة في الشعر الجاهلي، (أطروحة دكتوراه، جامعة القادسية، ١٩٩٠) ص١٤

٢٥ مارك جيمينيز،ما الجمال، ترجمة؛ شربل داغر، (بيروت، د.ن، ط١، ٢٠٠٩) ص٢٢٥

بجمال خالد خالٍ من القبح ليس له شبيه، وكلّ جميل يشارك فيه بنسبة، وهي بمثابة معنى إلهي كلّي، تشارك فيه الأشياء المحسوسة فتستمد جمالها منه[٢٦]. وهذا يعني أنّ الجمال بالنسبة لأفلاطون مثال وجوهر، لا نصل إليه إلّا بالتخلّص من عالم الأشياء المحسوسة أو الدنيويّة[٢٧]. وهو فيضٌ إلهي يرادف الخير، وكلّ ما هو صادرٌ منه يعدُّ خيراً، وهو معنى مطلق مجرّد غير قابل للتغيير.

أمّا أرسطو (٣٨٤-٣٢٢ق.م) فكان من أكثر المهتمّين بقضيّة الجمال، وقد اتّخذ من مبدأ «النسق والمقدار» مقياساً لتحديد الجمال، وذهب إلى «أنّ الجمال امتياز طبيعيّ يتحقّق إذا توفّرتْ في الشيء صفات أساسيّة، مثل التوافق والانسجام والوحدة والتوازن والرشاقة»[٢٨]. وأنكر عالم المثل الأفلاطوني، ورأى الجمال في مبدأ تناسق التكوين، وبهذا المقياس «حدّد أرسطو شروط الإبداع الجمالي، وهي: الوحدة والترتيب والنسبة»[٢٩]، فالجمال بالنسبة لأرسطو هو الانسجام الحاصل من خلال وحدة تجمع في داخلها التنوّع والاختلاف في كلٍّ منسجم ومتّسق، لأنّ «عدم التناسب فساد»[٣٠] وينبغي أن نذكر هنا «أنّ مبدأ التناسب كان من أشهر المبادئ وأقدمها في تفسير ظاهرة الجمال والفنّ حتّى غدا مرادفاً للجمال عبر العصور»[٣١]، بل هو أساسي في الفنّ[٣٢]، وهو المعيار الذي لا يزال يُعمل به وينظر إليه كأساس لمعرفة الجمال وطبيعة الفنون عامّة.

المحور الثاني: مفهوم الجمال عند فلاسفة العرب المسلمين

إلى جانب فلاسفة اليونان القدامى تناول الفلاسفة المسلمون موضوع الجمال، وعرضوا النظرات الجماليّة، بحكم التجارب والاشتغال المعرفي، لكنّهم لم يتوصّلوا إلى تأليف نظريّة في الجمال[٣٣]، إلّا أنّهم أجمعوا على طرح مفهوم دينيّ للجمال مرتبطاً بالجانب الروحي، وقد جعلوا العقل أيضاً هو القطب الوحيد الذي يمتلك القدرة على إدراك حقيقة الجمال؛ لأنّ العقل هو الذي يدرك

---

٢٦ عبد الحسن حسن خلف،القيم الجماليّة في الشعر الجاهلي، ص١٤

٢٧ جمال سليمان مصطفى،جماليّات النص في شعر كاظم الحجّاج، (ماجستير، جامعة صلاح الدين ، ٢٠٠٩) ص٧

٢٨ ضيف، شوقي،في النقد الأدبي، ص١٦

٢٩ اندريه ريشار،النقد الجمالي، (بيروت، المطبعة البوليسية،ط١، ١٩٧٤) ص٤٢-٤٣.

٣٠ منير سلطان،الإيقاع في شعر شوقي الغنائي، (الاسكندرية، منشاة المعارف، ط١، ٢٠٠٥) ص١٨٥

٣١ عطيّة محسن محمد،غاية الفنّ، (مصر، دار المعارف، د.ط، ١٩٩١) ص١٠

٣٢ جابر أحمد عصفور،مفهوم الشعر، (مصر، المركز العربي للثقافة والعلوم، د.ط، ١٩٨٢) ص٤٢٢

٣٣ عزالدين إسماعيل،الأسس الجمالية في النقد العربي، (بغداد، دار الشؤون، ط٦، ١٩٨٦) ص٦.

حقيقة الجمال الباطن إذ هو يلامسه حتى يكون مدركاً به ولا يمكن أن يدركه حس أو بصر[٣٤]. ومن خلال هذه المحاور الثلاث — الدين والروح والعقل- فالجمال الإلهي بنية جوهريّة، و»أساس الرؤية الإسلاميّة للجمال»[٣٥] وخصوصاً الصوفيّة، التي أثّرتْ بشكل واضح في الفلسفة الجماليّة عند العرب عامّة.

ولقد كان للكندي نظرة خاصّة للجمال والجمالية إذ نظر إلى الكون بوصفه إبداعاً أبدعه الله عزّ وجلّ، فرأى في ترتيبه وإتقانه وصناعته مظهراً من مظاهر الجمال، فالترتيب عنده علّة الكون فهو يضمّ أجزاءً لابدَّ لها من ترابط في كلٍّ واحد يمثّل الوحدة بشكل بين[٣٦]. ومن الفلاسفة الذين حاولوا التوفيق والربط بين الدين والفلسفة والجمال، أبو نصر الفارابي، إذ رأى أنّ الجمال يكْمُنُ في « تحقيق القيم الخيرية في الأشياء الجميلة من خلال بنائها وترتيبها»[٣٧]. وقد اختلفت فلسفة ابن سينا، عن فلسفة الكندي في نظرته للجمال فكان ينظر إلى الوحدة من خلال الكل، أما ابن سينا فقد نظر إلى الوحدة من خلال أجزائها، ويقول: « النفس الناطقة إذا استعدتْ بتصوّر المعاني العالية على الطبيعة وعرفتْ أنّه كلما قرب من المعشوق الأوّل فهو أقوم نظاماً وأحسن اعتدالاً وبالعكس أنّ ما يليه أفوز بالوحدة وتوابعها كالاعتدال والاتفاق وما يبعد عنه أقرب إلى الكثرة وتوابعها كالتفاوت والاختلاف»[٣٨].

وأيضاً قريباً من رأي أرسطو ذهب الغزالي (٤٥٠-٥٠٥ هـ) إلى أنّ لكلّ شيءٍ جماله وحسنه، فجمال الشيء في أن يحضر كماله اللائق به الممكن له، فإذا كان جميع كمالاته الممكنة حاضرة، فهو في غاية الجمال، وإن كان بعضها فله من الحسن والجمال بقدر ما حضر[٣٩]. وهذا يعني أنّه قد تختلف تقديرات الجمال حسب درجات حضور الكمال، ولكن لا بدّ هناك قيماً جماليّة يلتقي فيهما معظم الناس، ثمّ إنّ الجمال حين يقارب الكمال المطلق، لا تبقى ثمّة خلافات حوله، وعلى

---

٣٤ الكندي يعقوب بن اسحاق،رسائل الكندي الفلسفية، (مصر، مطبعة الاعتماد، د.ط، ١٩٥٠) ص٢٧٥

٣٥ عبدالله خضر محمّد،روائع قرآنية، دراسة في جماليات المكان السردي، (بيروت، دار القلم، د.ط، د.ت) ص٢٥

٣٦ الكندي،رسائل الكندي الفلسفية،ص٢٣٦ -٢٣٧

٣٧ نجم عبد حيدر ،علم الجمال، آفاقه وتطوره، (القاهرة، مكتبة الأنجلو المصريّة، د.ط، د.ت) ص٤٥

٣٨ ابن سينا الحسين بن عبد الله بن الحسن علي،رسائل ابن سينا، رسالة في العشق، (مدينة ليدن، مطبعة برلين، د.ط، ١٨٨٩) ج٣/ ص١٤-١٥

٣٩ الغزالي، محمّد بن محمّد أبي حامد،إحياء علوم الدين، (بيروت، دار هلال،ط١، ٢٠٠٢) م٥/ ص٩-١٠

هذا النحو نبلغ مرحلة، الجمال فيها مطلق، وما المطلق إلّا الله سبحانه وتعالى[٤٠]، وبذلك نجد للجمال عند الغزالي مستويين: «ظاهرٌ يدرك بالحواس، وباطنٌ يدرك بالبصيرة أو بالقلب، ولا بدّ من توفّرهما معاً لبلوغ التجربة الجماليّة في تمامها»[٤١]. إذ إنّ «القلب أشد إدراكا من العين، وجمال المعاني المدركة بالعقل أعظم من جمال الصورة الظاهرة للأبصار»[٤٢].

وفرّق أبو حيّان التوحيدي (ت٤١٤هـ) بين عنصرين ممّا يحصل بهما معرفة الجمال حسب نوعيه، وهما الجمال الأرضي وهو جمال مادّي يُدرك بالحواس، نتوصّل إليه بالمعرفة الحسّيّة، والجمال الإلهي وهو جمال مثاليّ متعالٍ لا تحصل معرفته إلّا بالعقل، وهو ما يتمثّل في المثاليّة اليونانية كما عند أفلاطون، والتجربة الصوفيّة في الأديان السماوية[٤٣]. أما ابن رشد (ت٥٩٥هـ) فقد كان متأثراً بفلسفة الكندي، ويرى الجمال في إحكام صناعة الكون، فالصانع (الله) متقن لصنعه قد رتّب أجزاءه فجعله متقناً، فهو بذلك قد ربط الإبداع بالعلة والمصلحة وجعل بعضها سبباً في وجود الآخر شأنه في ذلك شأن الكندي[٤٤]. ومن جانبٍ آخر ربط ابن رشد، الجمال بالفضيلة، كما رآه سقراط، وهو توجّه أخلاقي يبغي تعزيز دور الخَير وإبانة شأن ما هو سام، وهذا يعني أنَّ من شأن الجمال في نظر ابن رشد أن يسموَ بعواطف الإنسان وفكره، ويهذّبَ أَخلاقه، ويقود ذلك، إلى أنّ (النفعيّة) برأيه معيار مهمّ في الحكم الجمالي، إذ إنّ الجميل هو الذي يُختار من أجل نفسه لا لمنفعته، وهو ممدوح وخير، ولذيذ من جهة أنّه خير، وإذا كان الجميل هو هذا، فإنّ الفضيلة جميلة لا محالة؛ لأنّها خير، وهي ممدوحة في ذاتها[٤٥]

ومما تقدّم تبيّن أنّ الفلاسفة المسلمين كانوا ينظرون إلى الجمال، من خلال تعلّقهم بالخالق بديع السموات والأرض فالجمال هو صفة من صفات الله الثابتة، وهو يمثل صورة الجمال المطلق، وما جمال مخلوقاته إلا صورٌ أخرى لبعض معاني جماله اللّامحدود. فصفة الجمال والكمال لله عزّ وجل، هو من صفاته الذاتية المطلقة، الذي لا ريب فيه[46]. لأنّ ذاته مصدر الإشعاع

---

٤٠ إنعام الجندي،الرائد في الأدب العربي، م١/ ص٣٣

٤١ عبد المجيد شكير،الجماليّات، ص٥٦.

٤٢ الغزالي،إحياء علوم الدين، م٤ /ص ٢٩٨ .

٤٣ عبد المجيد شكير،الجماليّات، ص٥٨-٥٩.

٤٤ القرطبي، محمد بن أحمد أبو الوليد ابن رشد الحفيد،رسائل ابن رشد ،كتاب السماع الطبيعي، (حيدر آباد، الدكن، مطبعة دائرة المعارف العثمانيّة، د.ط، ١٩٤٧) ص٢٣

٤٥ القرطبي، محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد أبو الوليد ابن رشد، تلخيص الخطابة، تحقيق، عبد الرحمن بدوي ، (بيروت، دار القلم، د.ط، ١٩٥٩) ص٧٢

٤٦ محمود بن الشريف،الحبُّ في القرآن، (بيروت، مكتبة دار الكتب العلمية، د.ط، د.ت) ص٩٩-١٠٠

الجمالي بوجوده المطلق أوّلاً كما أنّه طبع خلق السموات والأرض بالجمال في بداعة تصويره لها. وعلى هذا الأساس رأت المدرسة الدينية أنّ الجمال سبيل السمو إلى الله، فالجمال الذي نراه في الموجودات، يوحي بجمال الله المطلق؛ أمّا المتصوّفة فقد ابتعدوا كثيراً في هذا المضمار، فرأوا في الجمال تجلّياً لله في الوجود، منطلقين من فكرة وحدة الوجود[47]، وهكذا انتهى الفلاسفة المسلمون إلى أنّ الجمال الكامل هو صفة لله وحده، إلى جانب صفات إلهية أخرى، وكلّ ما في العالم من صور مليحة وهيئات جميلة، فهي من آثار وجوده وقدرته وبراعته، وبعض معاني جماله الفائق، الذي أحسن كلَّ شيءٍ خَلْقَه وتدبيره. ومن خلال هذه النظرات نستنتج أنّ فلاسفة المسلمين كالإغريق ربطوا بين الحُبّ والجمال، إلّا أنّهم أطلقوا على الحبّ لفظة «المحبّة» التي تجعلنا نحبّ لكلّ ما هو جميل لذاته[48]، لا الحبّ الماثل بين جنسين.

المحور الثالث: مفهوم الجمال عند المحدثين من نُقّاد العرب، وفلاسفة الغرب

إنّ نقّاد العرب المحدثين لهم وقفة أخرى في تحديد موضوع علم الجمال متأثرين بذلك بأسلافهم من فلاسفة العرب القدامى وفلاسفة اليونان، ومنهم الدكتور شوقي ضيف الذي يرى أنّ الجمال بحدّ ذاته موجود في الطبيعة ومتى انتقل من واقعه إلى العمل الفني دخل في حيز الفلسفة الجمالية، إذ يقول: «والجمال حقاً موجود في الطبيعة، ولكن ليس هذا ممّا يهمّ أصحاب الفلسفة الجمالية، فهو موجود فيها سواء حوّله الفنّان إلى أعماله أو لم يحولّه، إنّما يهتمّون به حين ينتقل إلى عمل فنان»[49]، أما روز غريب فترى أنّ «الانتاج الفني يصدر عن توازن وانسجام في نفسية الفنان، والجمال يُعرّف بأنّه توازن وانسجام في الخطوط والأصوات والألوان، وأثره في النفس توازن وانسجام، والإنتاج الفني نشاط عقلي قائم على العاطفة والخيال والفكر، والتذوق أيضاً نشاط عقلي ووجداني معاً»[50]، أما أدونيس فيجمع بين الأخلاق والجمال ويدعو إلى أنّ الأخلاقية الجمالية هي التي تجعلنا نمارس الابداع في الحياة[51].

ومن فلاسفة المحدثين في عصر النهضة الغربيّة توصّل إيمانويل كانط(ت١٨٠٤م) في بحث موضوع الجمال الفنّي: إلى تحديد مستويين لتفاعل المخيّلة ونتاجها، الأوّل فيزيقي، عندما تطابق

---

٤٧ إنعام الجندي،الرائد في الأدب العربي، م١/ ص٣٤

٤٨ عبد الحسن حسن خلف،القيم الجماليّة في الشعر الجاهلي، ص٢٣

٤٩ ضيف، شوقي ،البحث الأدبي، مناهجه أصوله مصادره، (القاهرة، دار المعارف، ط٧، ١٩٧٢) ص ١١٨

٥٠ روز غريب،النقد الجمالي وأثره في النقد العربي، (بيروت، دار العلم للملايين، د.ط، ١٩٥٢) ص٤٥

٥١ أدونيس، علي أحمد سعيد إسبر،زمن الشعر ، (بيروت، د.ن، ط٦، ٢٠٠٥) ص٦٤

المخيّلة مع الذهن فتنتج جمالاً، والثاني ميتافيزيقي، عندما تطابق المخيّلة مع العقل فتنتج جلالاً، والأفكار الجماليّة لا يكافؤها أيّ تصوّر ذهني أو يفسّرها أيّ تعبير لغوي، بل هي تجسيد في أعمال الفنّ، وللروح حالة تجعل العقل يشعر باللّذة من خلال كليّة تناغمه[٥٢]. وفرّق كانط بين الجميل الطبيعي والجميل الفنّي، بقوله: إنّ الشيء الجميل، هو الذي يكون من صنع الطبيعة ولا دخل للإنسان فيه، أمّا العمل الجميل، فهو الذي يكون من صنع الفنّان ولا يدٌ للطبيعة في صنعه[٥٣]، إلّا أنّ «الفنّان عاملٌ أساس في ترجمة جمال البيئة الطبيعيّة إلى جماليّات فنيّة»[٥٤]، ولهذا أنّ كل ما هو خارج نطاق الإنسان، لا يتحوّل إلى موضوع من مواضيع الفنّ، إن لم ينعكس في الذات، فتفعل به، وتتمثّله في صورة ذاتية على نحو من الأنحاء، قد يكون المشهد الطبيعي فنيّاً بحدّ ذاته، أو ينطوي على معالم فن، ولكنّه مستقلّ عن الإنسان، لم يصنعه، ولم يسهم في تكوينه، فإذا تنبّه له ورسمه في لوحة، أو قصيدة، أو لحن، رسماً فنيّاً، يغدو الرسم نفسه فنّاً إنسانيّاً، والحقيقة أنّ الطبيعة عامرة بمظاهر الفنّ، والحياة نفسها فنّ، بل هي الفنّ في أشهر النظريات الفلسفية حول الفنّ[٥٥].

وتناول هيجل (ت١٨٣١م) مفهوم الجمال من خلال فلسفته للفنون الجميلة، وسلك في عرضه لمذهبه الجمالي مسلكاً ميتافيزيقيّاً، إذ بدأ بحثه في (الفكرة)، وفي (المثال)، والفنّ عنده حين يعبِّر عن المطلق، لا يتعامل بالتصوّرات المجرّدة، بل هو يجمع إليها العيانات الحسيّة، ومن هنا عَرَّفَ الجمال بأنّه؛ تجلّي الفكرة بطريقة حسّيّة[٥٦]. وذهب كلّ من فرويد(ت١٨٨١م) والعالم الطبيعي تشارلز داروين (ت١٨٨٢م) إلى «أنّ الأصل في الجمال هو (الحبّ والجاذبيّة الجنسيّة)، على اعتبار أنّ المحبّين هم أقدر على تصوّر الجمال من غيرهم»[٥٧]. بعكس ما ذهب إليه الفلاسفة والحكماء وعلماء الأخلاق.

أمّا كروتشه (ت١٩٥٢م) الذي يعدّ من ممثّلي الفلسفة المثالية الألمانية، فقد تداخلتْ عنده

---

٥٢ عبد المجيد شكير،الجماليّات، ص ٦٢-٦٣

٥٣ غازي يموت،الفنّ الأدبي أجناسه وأنواعه، (بيروت، دار الحداثة، ط١، ١٩٩٠) ص٢٢

٥٤ شيخة، محمّد الأمين،التشكيل الأسلوبي في الشعر المهجري الحديث، (الجزائر، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر ، ٢٠٠٩) ص٤٩٤

٥٥ إنعام الجندي،الرائد في الأدب العربي، م١/ ص٢٢-٢٣

٥٦ أميرة حلمي مطر،فلسفة الجمال، أعلامها ومذاهبها (القاهرة، دار قبّاء، ط١، ١٩٨٨) ص١٢٤-١٢٥

٥٧ يوسف خليل يوسف ومحمّد أبو النجا،الحديث في الفلسفة والأخلاق والمنطق وعلم النفس، ص٢٤٨

الرؤيا الجمالية بالرؤيا الفلسفية فهو يجعل من الجمال مدخلاً إلى الفلسفة المثالية في الروح[٥٨]. أما جورج سانتيانا الذي توفّي أيضاً في(١٩٥٢م)، فقد قرن الاحساس بالجمال بإثارة اللذة، واختلفتْ فلسفته في الجمال مع كثيرين، إذ يعدّ الجمال « قيمة أي: أنّه ليس إدراكاً لحقيقة واقعة أو لعلاقة، وإنما هو انفعال لطبيعتنا الإرادية التذوقية فلا يكون الموضوع جميلاً إذا لم يولّد اللّذة في نفس أحد»[٥٩] ومنهم أيضاً سارتر(ت١٩٨٠م) المهتم بالفلسفة الوجودية، فهو يرى أنّ الجمال «موضوع متخيّل تلعب الإرادة الواعية دوراً فيه، بحيث يصبح الجمال لا هو تلقائي إبداعي، ولا هو واقعي بالمعنى الدقيق لهذه الكلمة وإنما هو يجمع بين التخييل والوعي»[٦٠]

خلاصة الأمر: أن التقييم الجمالي يظل خاضعاً للإدراك الفردي الصادر عن العقل بمعونة الذائقة الحسية والمعنوية التي تتباين بالضرورة من فرد لآخر، إذ إنّ التذوق يمكن عدّه هبة ربانية يسبغها الخالق على الشعراء وغيرهم لأجل إظهار مقدرتهم الفنية على إدراك جماليات الكون والطبيعة وباقي الأشياء الأخرى. غير أنّ الرغبة النفسية والإثارة الصادرة عن أعماق النفس الإنسانية تغلب — في كثير من الأحيان– على المعيار العقلي الصادر عن الإدراك والفهم، إذ الجمال لا يخضع لمعايير حكمية وعقلية، بقدر ما يصدر في قوّتها وشدّتها بين الفرد والفرد الآخر.

ومن خلال ما سبق نستنتج مواقف ثلاثة إزاء الجمال ومفهومه، أوّلاً (*الموقف الموضوعي*)، أصحاب هذا الاتّجاه يرون أنّ القيمة الجمالية أو «صفة الجميل» موضوعيّة ومطلقة، أي: أنّ الجمال موجود في الأشياء، سواءً اكتشفناه، أم لم نكتشفه؛ لأنّها موجودة بذاتها وغير متعلّقة بشيء آخر، والجمال بهذا المعنى غير مقيّد بالناظر إليه وذوقه، وعلى هذا النحو تُلغى النسبية نهائيّاً[٦١]، بقطع النظر عن وجود عقل يدركه؛ لأنّه رأى بعض الفلاسفة أنّ الإنسان إذا حذف من الوجود، لم يعد فيه جمال، وبالتالي فإنّ النفس تنزع على الأشياء صفة الجمال أو القبح[٦٢]، وكان سقراط وأرسطو أقدم من يمثّلان هذا الاتّجاه، يشاركهما في ذلك هيجل وابن رشد والكندي والغزالي

والثاني (*الموقف الذاتي*) الذي يكمن عنده الجمال في نفس الإنسان و»الجمال حقيقة متعلّقة

---

٥٨ بينيديتو كروتشه، المجمل في فلسفة الفن، ترجمة، سامي الدروبي (بيروت، المركز الثقافي، ،ط١، ٢٠٠٩) ص١١

٥٩ جورج سانتيانا،الإحساس بالجمال ، ترجمة، محمد مصطفى، (القاهرة، مكتبة الأسرة، د.ط، ٢٠٠١) ص٩٢

٦٠ محمد زكي العشماوي،فلسفة الجمال في الفكر المعاصر ، (بيروت، دار النهضة العربية، د.ط، ١٩٨٢) ص٢٣٤

٦١ أميرة حلمي مطر،مقدّمة في علم الجمال، (د.م، دار النهضة العربية، د.ط، ١٩٧٢) ص١٠٣–١٠٥

٦٢ إنعام الجندي،الرائد في الأدب العربي، م١/ ص٣٣

بنفس من يدركها، وليس خاصّة أو موضوعيّة في الشيء المتّسم بالجمال، وهو لذلك حقيقة نسبيّة متغيرّة بتغيّر ظروف الزمان والمكان، وليس مطلقة أو عامّة وثابتة»[٦٣]. وبكلّ وضوح أنَّ مفهوم الجمال عند هؤلاء نسبيٌّ في قصده وفي غرضه وليس مطلقاً وهو يختلف من واصف لآخر بحسب ما يراه هو وليس ما عليه حقيقة الموصوف. وكان أصحاب هذا الاتجاه يجعل من الجمال –خاصّة في الفنّ والأدب– غاية لذاته، ويربط الجمال باللذة والسعادة، ومن إفرازات هذا الاتجاه نظريّة « الفنّ للفن» وكان أوّل من مهّد الطريق أمام نشوء هذا الاتجاه هم السفسطائيّون الذين زعموا بأنّ غاية الفنّ هي اللذة فحسب، وليست له وظيفة أخرى سوى هذه الوظيفة، وأنّ على الفنّان أن يقدّم للناس ما يرضيهم ويُسعدهم ويلذّهم، حتّى ولو كانتْ هذه اللذة تمويهاً أو خداعاً أو وهماً، مثل المَثّال الذي يلعب برخامه وإزميله، ومثل الشبل يعبث بكرة من الخشب، وبالتالي فالجمال لعب؛ لذا أطلق الباحثون على نظرية السفسطائيين في الجمال والفنّ ب(نظرية الوهم والإيهام الجمالي)[٦٤] وإلى جانب السوفسطائيّين يمثّل هذا الاتجاه أيضاً أفلاطون وجورج سانتيانا وفرويد وداروين

والثالث خروجاً من هذا التعارض ظهرت نظريّة وسطيّة توفيقيّة، تسمّى «*النسبية الموضوعيّة*» التي تجمع بين الذاتي والموضوعيّ، وترى أنّ القيمة الجماليّة ليست قيمة مطلقة ولا هي شعور ذاتيّ بحت، وإنّما هي خاصّة بالموضوعات ذات القيمة التي تثير في المتذوّق خبرة جماليّة، أو تأثيراً شعوريّاً[٦٥]. ويمثّل هذا الاتّجاه كلّ من سارتر وكانط. ومن هنا ممكن القول: أنّ الفكر الإنساني لم يكن موفّقاً في رصد وضع مقاييس ثابتة للجمال، والسبب في ذلك يعود إلى أنّ الجمال أمرٌ نسبيّ، وأنّه ليس أمراً محكوماً بنمط واحد أو أنماط عدّة بحيث يمكن تشخيص مواطن القبح، أو الحسن وغير ذلك، فكل شخص له وجهته ورؤيته الخاصّة تجاه الجمال، فالجمال شيءٌ نسبي وإدراكه يختلف باختلاف الشعور؛ لأنّه يتوقّف على نظرة الآخرين إليه، إذن فالمعيار ينزاح باتجاه الرائي أكثر منه حقيقة المرئي وجوهره، وهو ليس أمراً منطقياً أو نظرية علمية نقطع بالتجربة عليه، وإنّما هو أمرٌ تتداخل فيها المشاعر والوجدانات

---

٦٣ جمال سليمان مصطفى،جماليات النص في شعر كاظم الحجاج، ص٩

٦٤ نوروز شوكت محمّد،جماليّات الوصف في خماسيّة (مدن الملح) لعبد الرحمن منيف، ص٢ ؛ إنعام الجندي،الرائد في الأدب العربي، م١/٣٤

٦٥ أميرة حلمي مطر،مقدّمة في علم الجمال، ص١٠٣–١٠٥

المحور الرابع: الخبرة الجماليّة – الأستطيقا–

ظهر مفهوم الجماليات، أو الخبرة الجماليّة أو '' الاستطيقا'' من حيث هي ''علم نظريّات المعرفة الحسّيّة'' بمعناه الحديث في القرن الثامن عشر على يد (الكسندر بومجارتن)، إلّا أنّه سرعان ما تغيّر هذا المعنى إلى تعبير الجمال وتعليم الأشياء الجميلة[٦٦]، وتحوّلتْ قضيّة الجمال من كونها مفهوما من المفاهيم العامّة إلى نظرية ذات أسس وقواعد ذوقيّة وفكريّة، يجعل من الجميل والجمال الفنّي موضوعاً له[٦٧]، وهو ما عرف فيما بعد بالعلم الذي يدرس انفعالات الإنسان ومشاعره ونشاطاته وعلاقاته الجماليّة في ذاته وفي إنتاجه[٦٨]. وموضوع الاستطيقا لا يتناول الجمال الطبيعي، وإنّما يتعلّق بالجمال الفنّي؛ لأنّ في نظره الجمال في الفنّ أرفع مكانة من الجمال الطبيعي؛ لأنّه من إبداع الروح ومن خلق الوعي، وما يكون من إنتاج الروح يحمل طابعها ويكون أسمى من الطبيعة[٦٩]. والخبرة الجماليّة عُرِّفتْ على أنّها: دراسة حسيّة أو قيم عاطفيّة تسمّى أحياناً الأحكام الصّادرة عن الشعور، وهي التّفكير النّقديّ في الثقافة والفنّ والطبيعة، الذي يعيننا على ترقية أذواقنا عن طريق تحديده لمعاني الانسجام والنظام والرشاقة في موضوعات الطبيعة والفنّ، وتحديده لِما ينبغي أن يكون عليه الشيء الجميل''[٧٠]. واستخدده كانط بمعنى الحساسية, فيقال: الحساسية التِرنسندنتالية[٧١].

هناك مجموعة من العلاقات بين الجمال والجماليّة التي يكتشفها الفنّان، كونه يمارس ما لديه من قدرة على إدراك العلاقات والتأليف بينهما، «فالجماليّة بوصفها مذهباً أدبيّاً يُستخدم للدلالة على مذهب معيّن في الأدب ويستند إلى رؤى فلسفيّة»[٧٢]، وهي بهذا المعنى مفهوم أوسع من الجمال، إذ لا تشير الجماليّة إلى الجميل فحسب، ولا إلى مجرّد الدراسة الفلسفية لما هو جميل، ولكن إلى مجموعة معيّنة من المعتقدات حول الفنّ والجمال ومكانتها في الحياة»[٧٣]. وذهب بعض الدارسين إلى أنّ صلة الجميل بالجماليّة هي فنيّة خالصة، والجمال في الفنّ غير الجميل في الطبيعة؛

---

٦٦ كمال عبد،جماليّات الفنون، ص٢٠

٦٧ عبدالله خضر حمد،روائع قرآنية، ص١٨

٦٨ سردار خالد إسماعيل،جماليات التشخيص في شعر شعراء الطبقة الأولى من الجاهليّين، (رسالة ماجستير، جامعة صلاح الدين، ٢٠١٥) ص٤

٦٩ أميرة حلمي مطر،فلسفة الجمال، أعلامها ومذاهبها، ص ١٢٥

٧٠ يوسف خليل يوسف ومحمّد أبو النجا،الحديث في الفلسفة والأخلاق والمنطق وعلم النفس، ص٩١

٧١ مراد وهبه،المعجم الفلسفي، (القاهرة، دار قبّاء الحديثة، ط١، ٢٠٠٧) ص٢٤٨

٧٢ صالح ملا عزيز،جماليّات الإشارة النفسية في الخطاب القرآني، ص١٧.

٧٣ الشهرزوري، يادكار لطيف،جماليّات التلقّي في السرد القرآني، (دمشق، دار الزمان، ط١ ،٢٠١٠) ص١٧

لأنّ كل ما هو خارج نطاق الإنسان، لا يتحوّل إلى موضوع من مواضيع الفنّ، إن لم ينعكس في الذات، فتنفعل به وتتمثّله في صورة ذاتية على نحو من الأنحاء، قد يكون جمال المشهد الطبيعي فنيّاً بحدّ ذاته، أو ينطوي على معالم فنّ، ولكنّه مستقلّ عن الإنسان، لم يصنعه، ولم يسهم في تكوينه، فإذا تنبّه له ورسمه في لوحة أو قصيدة، أو لحن، رسماً فنيّاً، يغدو الرسم نفسه فنّاً إنسانيّاً[٧٤]، وحينئذٍ يكون الجمال «في الفنّ أكمل»[٧٥]. وثمّة مفهوم يعوّل على التوازن والانسجام والتناسق، لا في المظهر فحسب، بل في أعماق الحياة نفسها، وفي ما خلف الظواهر، فمتى وجدتْ هذه العناصر في شيء كان جميلاً، قد لا يتنبه الإنسان العادي إليها فيرى الشيء قبيحاً، أو لا يثير فيه أيّ إحساس، أمّا الفنّان البارع، أو ذو الثقافة الفنيّة العالية، فيكتشف مكامن الجمال، وتثير فيه لذّة جماليّة، أو تحدوه على التأمّل، وهذا الكشف والإثارة من قبل الفنّان سمّي بالخبرة الجماليّة،... فالشجرة العارية على سفح أجرد، ينفرُّ منها المزارع، ولكنّها قد تكون أجمل ما يفاجئ الفنّان، وقد يكون أحدب ابن الرومي، يثير الاشمئزاز، ولكنّه شعريّاً، صورة جميلة، كذلك أحدب نوتردام لفيكتور هوجو[٧٦]. وبهذا تميّزتْ الإستطيقا عن الجمال، وأصبح الجمال ذاته ميداناً للاستطيقا.

وبوساطة هذه الخصوصيّة يمكن التفريق بين الجمال والجماليّة، فالجمال هو ما يثير الانفعال، أمّا الجماليّة فتتعيّن بأنها الفكر الذي يفكّر في الانفعال، والفكر بما أنّه يعلو الطبيعة، فإنّ علوّه يبلغ عنه أيضاً عبر انتاجاته، وعبر الفنّ كذلك[٧٧]، والدليل على ذلك تمكّن المبدع في ترجمة «جماليّات العالم الطبيعي إلى إبداع الإنسان الفنّي وإلى قيم جماليّة فعّالة، تحدث في المتلقّي الإحساس بالمتعة والتأثير النفسي»[٧٨]، وربّما أكّد هذ الرأي الدكتور عبدالفتّاح الديدي بقوله: « إنّ الجمال انفعال وعاطفة تخصّان طبيعتنا الإراديّة والذوقيّة، ولا يمكن أن يكون الشيء جميلاً بدون أن يحدث متعة أو لذّة لدى أحد الناس[٧٩]

ويمكن أن نلخّص ونوضحّ ما قدّمناه، ونقول: إنّ بوجارتن هو أوّل من حدّد مصطلح (الاستطيقا) ومعناها الإدراك الحسّي، ثمّ أطلقتْ على الإدراك الخاصّ بشعور الجمال كما نراه

---

٧٤ إنعام الجندي،الرائد في الأدب العربي، م٢/ ص٢٢-٢٣

٧٥ عزالدين إسماعيل،الأسس الجماليّة في النقد العربي، ص٢٤٦

٧٦ إنعام الجندي،الرائد في الأدب العربي، م١/ ص٣٢-٣٣

٧٧ عبدالله خضر حمد،روائع قرآنية، ص١٣٢-١٣٣- ١٩٢

٧٨ شيخة، محمّد الأمين،التشكيل الأسلوبي في الشعر المهجر الحديث، ص٤٤٦

٧٩ عبد الفتّاح الديدي،علم الجمال، (القاهرة، مكتبة الأنجلو المصريّة، د.ط، ١٩٩٦) ص٤٠

في الطبيعة وآيات الفنون»[٨٠] وهذا يعني أنّ بومجارتن حدّد مفهوم الجمال بمعرفة الشيء الجميل سواءً في الطبيعة أم في الفن من ناحية خصائصه وحالاته وأنواع الجمال في إطار نظريّة الجمال وقوانينها، وهذا من الناحية الفلسفيّة، أمّا من الناحية السيكولوجية فيعنى علم الجمال بالتجربة الجماليّة والإمتاع فيها، وملاحظة عملية الإبداع ذاتها.

والناحية السيكولوجيّة هي التي جعلتْ من ميدان الجمال علماً دقيقاً وتجريبياً بدءاً بالعالم فخنر(١٨٠١-١٨٨٧) ومن أهمّ ميادين هذا العلم هو الإدراك الجمالي[٨١]. إذاً مهمّة الفنّان إلى جانب الجمال الطبيعي هي كيف يبدع عملاً جميلاً، وأن يكون لفنّه ميزة خاصّة به، بحيث يصنع شيئاً خاصّاً به مختلفاً عن الآخرين، أو على الأقلّ كيف يعبّر عن مشاعره وانفعالاته، وأن يحرّر من خلجات نفسه وعواطفه، والأدب فنٌّ جميل، بل هي أرقى الفنون الجميلة التي يتّخذها الفنّانون للتعبير عن تجاربهم الفنيّة؛ لأنّ الأدب ليس فكرة فحسب ولكنّه «فكرة مصوّرة مزجاة بعاطفة»[٨٢].

وبما أنّ الفعّاليات والأساليب التي تمارس لدى الشعراء سرعان ما تصبح مألوفة، نتيجة ذلك الاستمرار الذي يخدّر وعي المتلقّي ويجعله مأسوراً، فتفقد جماليّته، فهي بحاجة إلى تجاوز هذا الواقع، وهزّ وعي المتلقّي، إذ إنّه كلّما ألفنا حيلة فنيّة أو وسيلة جماليّة وتعوّدنا عليها أصبح تلقّيها ميسوراً ومفهوماً لدينا، نقصتْ تأثيرها وفعّاليتها الجماليّة، وتقلّصتْ قيمتها الفنيّة، بينما توقظ المسالك الجديدة في تنبيه الوعي بالحياة والشعور باللّغة، خاصّةً إذا تجسّدتْ في أدوات فنيّة مستحدثة توقظ لدينا المفاجأة المدهشة، والتحدّي الواضح في فكّ مغاليقها وتمتحن قدرتنا على الاستقبال وكفاءتنا في التلقّي، بما يتيحه من لذّة اكتشاف الجديد[٨٣]. ومن هنا بدأ محاولة الشعراء عن الجديد دوماً وتحديث أساليبهم، وأنّ لكلّ أديب طريقة خاصّة في عمله الأدبي التي تميّزه عن غيره من الأدباء، وعلى هذا فالأسلوب الأدبي الخاصّ سمة شخصية لا يمكن أخذه ولا نقله ولا تعديله، فالأديب لا يكون أديباً إلّا إذا تفرّد بطريقة التفكير والتعبير[٨٤]. إذاً الجمالية الأدبية، ترضي حاجة حسّ ووعي سيكولوجية الفرد المعين باستمتاعه بوجوده، وسروره بنشوة هذا الحس, كما نجد هذا الحس وهذا السرور في الفنون الأخرى وفي الطبيعة.

---

٨٠ مراد وهبه،المعجم الفلسفي، ص٢٤٨

٨١ محمّد صالح الضالع،الأسلوبية الصوتية، (القاهرة، دار غريب، د.ط، ٢٠٠٢) ص١٨

٨٢ ابراهيم سلامة،بلاغة أرسطو بين العرب واليونان، (القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٢، ١٩٥٢) ص٣٤٥

٨٣ جمال سليمان مصطفى،جماليات النص في شعر كاظم الحجاج، ص١٩.

٨٤ محمّد عبد المطّلب،البلاغة والأسلوبية، (بيروت، دار نوبار، ط٤، ٢٠١٠) ص٢٢٤-٢٢٥-٢٢٧

الخاتمة

مما سبق يمكنني أن أوجزُ أهمّ النتائج التي توصلّتُ إليها من خلال بحثي هذا:

١) رأى بعض الباحثين أنّ الجمال إدراك أو فعل ينعش الحياة في صورها الثلاث: العاطفة والعقل والإرادة، وتنشأ عنه «لذّة الجمال»

٢) ثمّة مفهوم يعوّل على التوازن والانسجام والتناسق، لا في المظهر فحسب، بل في أعماق الحياة نفسها، وفي ما خلف الظواهر. فمتى وجدتْ هذه العناصر في شيءٍ كان جميلاً، قد لا يتنبّه الإنسان العادي عليها فيرى فيها الشيء قبيحاً، أو لا يشير فيه أي إحساس، أمّا الفنّان، أو ذو الثقافة الفنيّة، فيكشف مكامن الجمال، وتثير فيه لذّة جماليّة، أو تحدوه على التأمّل... وهو المقصود به الخبرة الجماليّة.

٣) من هنا، ينبثق موقفان: الأوّل أنّ الجمال نسبيّ، فما هو جميل لديّ، قد يكون بشعاً لديك، وما كان ملامح جمال عند الأقدمين، هو ملامح قبح في عصرنا. والثاني أنّ الخيال ضروري للفنّ والجمال معاً. إذ لمّا كان الإنسان غير قادر على صنع النماذج الحيّة، فقد عمد إلى خياله ليرسم نماذج عنها، مبعث ذلك إذن عجز الإنسان عن الخلق الحقيقي

٤) ينبثق رأي آخر، فهل الجمال في الشيء، أم نابع من ذات المبصر؟ ومن هنا رأى بعض فلاسفة الفنّ أنّ الجمال موجود في الأشياء الجميلة سواءً اكتشفناه، أم لم نكتشفه؛ والجمال بهذا المعنى غير مقيّد بالناظر إليه وذوقه، وعلى هذا النحو تلغى النسبيّة نهائيّاً

٥) قد تختلف تقديرات الجمال حسب الأذواق والمفاهيم، ولكن لابدّ أنّ هناك قيماً جماليّة يلتقي فيها معظم الناس، ثمّ إنّ الجمال حين يقارب الكمال، لا تبقى ثمّة خلافات حوله، وعلى هذا النحو نبلغ مرحلة، الجمال فيها مطلق، وما المطلق إلّا الله.

٦) رأى بعضهم أنّ الجمال في التوازن والانسجام والتناسب والتناسق، ينزّهه آخرون عن كلّ ذلك، كما نزهوا الفنّ، والفنّ والجمال واحد لديهم، لذلك يرفضون أن يقيّد برغبة، أو لذّة، أو نفع، أو أي شرط من الشروط.

٧) من الرأي السابق ينبثق رأي آخر وهو أنّ: الجمال في الفنّ نوع من الخداع، مثل المثّال الذي يلعب برخامه وإزميله، مثل الشبل يبعث بكرة من الخشب، وبالتالي فالجمال لعب.

٨) وأخيراً رأت المدرسة الدينيّة أنّ الجمال سبيل السموّ إلى الله، فالجمال الذي نراه في الموجودات "يوحي" بجمال الله المطلق، ولقد ابتعد المتصوّفة كثيراً في هذا المضمار، فرأوا في الجمال تجلّياً لله في الوجود، منطلقين من فكرة وحدة الوجود. وهذه تقريباً كل آراء الفلاسفة والمدارس والمذاهب الجماليّة التي توصلّنا إليه في ماهية الجمال والخبرة الجماليّة.

المصادر والمراجع

ابراهيم سلامة, بلاغة أرسطو بين العرب واليونان، (د.ن، مطبعة أحمد، ط٢، ١٩٥٢)

ابن سينا، علي بن الحسين بن عبد الله بن الحسن, رسائل ابن سينا، رسالة في العشق، (مدينة ليدن، مطبعة برلين، د.ط، ١٨٨٩)

الجوهري، أبو اسماعيل بن حماد بن نصر, تاج اللغة وصحاح العربية، (بيروت، دار الحضارة العربية، د.ط، ١٩٧٤)

أميرة حلمي مطر, فلسفة الجمال، أعلامها ومذاهبها، (القاهرة، دار قبّاء،ط١، ١٩٨٨)

أميرة حلمي مطر, مقدّمة في علم الجمال، (د.م، دار النهضة العربية، د.ط، ١٩٧٢)

أندريه ريشار, النقد الجمالي، (بيروت، المطبعة البوليسية، ط١، ١٩٧٤)

إنعام الجندي, الرائد في الأدب العربي، (بيروت، دار الرائد العربي، د.ط، ١٩٧٠)

بينيديتو كروتشه, المجمل في فلسفة الفن، ، ترجمة، سامي الدروبي (بيروت، المركز الثقافي ،ط١، ٢٠٠٩)

جابر أحمد عصفور, مفهوم الشعر، (مصر، المركز العربي للثقافة والعلوم، د.ط، ١٩٨٢)

جمال سليمان مصطفى, جماليّات النص في شعر كاظم الحجّاج، (رسالة ماجستير، جامعة صلاح الدين ، ٢٠٠٩)

جميل قاسم, مقدّمة في نقد الفكر العربي، (بيروت، دار الهلال، ط١، ١٩٩٦)

جورج سانتيانا, الإحساس بالجمال، ترجمة، محمد مصطفى، (القاهرة، مكتبة الأسرة، القاهرة، د.ط، ٢٠٠١)

العسكري، الحسن بن عبدالله بن سعيد أبو هلال, الفروق في اللّغة (دمشق، دار الرسالة العالميّة، ط٢، ٢٠١٤)

الغزالي، محمّد بن محمّد أبي حامد , إحياء علوم الدين، (بيروت، دار هلال،ط١، ٢٠٠٢)

روز غريب, النقد الجمالي وأثره في النقد العربي، (بيروت، دار العلم للملايين، د.ط، ١٩٥٢)

سردار خالد إسماعيل, جماليات التشخيص في شعر شعراء الطبقة الأولى من الجاهليّين، (رسالة ماجستير، جامعة صلاح الدين، ٢٠١٥)

ضيف، شوقي, البحث الأدبي، مناهجه أصوله مصادره، (القاهرة، دار المعارف، ط٧، ١٩٧٢)

ضيف، شوقي, في النقد الأدبي، (القاهرة، دار المعارف، ط٨، د.ت)

صالح ملا عزيز, جماليّات الإشارة النفسية في الخطاب القرآني، (رسالة ماجستير، جامعة صلاح

الدين،٢٠٠٧)
صلاح الدين المنجد, جمال المرأة عند العرب، (بيروت، دار الكتاب الجديد ، ط٢، ١٩٦٩)
عبد الحسن حسن خلف, القيم الجماليّة في الشعر الجاهلي، (أطروحة دكتوراه، جامعة القادسية، ١٩٩٠)
الديدي، عبد الفتّاح, علم الجمال، (القاهرة، مكتبة الأنجلو المصريّة، د.ط، ١٩٩٦)
عبد المجيد شكير: الجماليّات، (دمشق، دار الطليعة الجديدة، ط١، ٢٠٠٤)
الثعالبي، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور, فقه اللغة وسرّ العربيّة، دمشق، دار الحكمة، د.ط، ١٩٨٤)
عبدالله خضر محمّد, روائع قرآنية، دراسة في جماليات المكان السردي، (بيروت، دار القلم، د.ط، د.ت)
عزالدين إسماعيل, الأسس الجمالية في النقد العربي، (بغداد، دار الشؤون،ط٦، ١٩٨٦)
عزالدين إسماعيل, روح العصر، دراسات نقدية في الشعر والمسرح والقصّة، (بيروت، دار الرائد العربي، ط١، ١٩٧٨)
عطيّة محسن محمد, غاية الفنّ، (مصر، دار المعارف، د.ط، ١٩٩١)
أدونيس، علي أحمد سعيد إسبر, زمن الشعر (بيروت، زمن الشعر ، ط٦، ٢٠٠٥)
غازي يموت, الفنّ الأدبي أجناسه وأنواعه، (بيروت، دار الحداثة، ط١، ١٩٩٠)
التميمي فاطمة حميد يعكوب, القيم الجماليّة في شعر شعراء الطبقة الثالثة الجاهليين، (أطروحة الدكتوراه، جامعة القادسيّة، ٢٠١٥)
كمال عبد, جماليّات الفنون، (بغداد، دار الحريّة، د.ط،١٩٨٠)
مارك جيمينيز, ما الجمال، ترجمة؛ شربل داغر، (د.م، بيروت، ط١، ٢٠٠٩)
الفيروز الآبادي مجد الدين بن يعقوب, القاموس المحيط، (دمشق، مؤسّسة الرسالة، ط٤، ٢٠١٥)
شيخة، محمّد الأمين, التشكيل الأسلوبي في الشعر المهجري الحديث، (الجزائر، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر ، ٢٠٠٩)
القرطبي، محمد بن أحمد أبو الوليد ابن رشد الحفيد , رسائل ابن رشد ،كتاب السماع الطبيعي، (حيدر آباد، الدكن، مطبعة دائرة المعارف العثمانيّة، د.ط، ١٩٤٧)
القرطبي، محمد بن أحمد أبو الوليد ابن رشد الحفيد, تلخيص الخطابة، تحقيق، عبد الرحمن بدوي، (بيروت، دار الثقافة، د.ط، ١٩٥٩)

ابن منظور، محمد بن مكرّم أبو الفضل, لسان العرب (مصر، دار المعارف، د.ط، د.ت)
محمد زكي العشماوي, فلسفة الجمال في الفكر المعاصر ، (بيروت، دار النهضة العربية، د.ط، ١٩٨٢)
محمد صادق حسن عبدالله, جماليّات اللغة وغنى دلالاتها، (القاهرة، دار إحياء، ط١ ،١٩٩٣)
الضالع، محمّد صالح, الأسلوبية الصوتية، (القاهرة، دار غريب، د.ط، ٢٠٠٢)
محمّد عبد المطّلب, البلاغة والأسلوبية، (بيروت، دار نوبار، ط٤، ٢٠١٠)
منير سلطان, الإيقاع في شعر شوقي الغنائي، (الاسكندرية، منشاة المعارف، ط١، ٢٠٠٥)
نجم عبد حيدر, علم الجمال، آفاقه وتطوره، (القاهرة، مكتبة الأنجلو المصريّة، د.ط
نوروز شوكت محمّد, جماليّات الوصف في خماسيّة(مدن الملح) لعبدالرحمن منيف، (أطروحة دكتوراه، جامعة السليمانيّة، ٢٠١٢)
الشهرزوري، يادكار لطيف, جماليّات التلقّي في السرد القرآني، (دمشق، دار الزمان، ط١، ٢٠١٠)
الكندي، يعقوب بن اسحاق, رسائل الكندي الفلسفية، (مصر، مطبعة الاعتماد، د.ط، ١٩٥٠)
يوسف خليل يوسف ومحمد أبو النجا, الحديث في الفلسفة والأخلاق والمنطق وعلم النفس، (القاهرة، مكتبة غريب، د.ط، د.ت)

KAYNAKÇA

Abdullah, Hıdr Muhammed. *Revâ'iu'l-Kurâniyye, Dirase fi'l-cemaliyyati'l-mekân es-serdi.* Beyrut: Daru'l-kalem, ts.

Askerî, Hasan b. Abdillâh b. Said Ebu Hilal. *el-Furûk fi'l-luga*. 2. bs. Dımaşk: Dâru risaleti'l-alemiyye, 2014.

Atiyye, Muhsin Muhammed. *Gâyetu'l-fen.* Mısır: Dâru'l-meârif, 1991.

Biniditu, Kurutşe. *el-Mücmelu fi felsefeti'l-fen*. 1. bs., trc. Sâmî Durubi, Beyrut: el-Merkezu's-sakafiyyu'l-Arab, 2009.

Câbir Ahmed Usfur. *Mefhumu'ş-şi'r.* Mısır: el-Merkezu'l-Arabiyyu li's-sakâfeti ve'l-ulum, 1982.

Cemâl Süleyman Mustafa. *Cemaliyyetu'n-nassi fi şi'ri'l-Kazım el-Haccâc*. Yüksek lisans tezi Salahaddin Erbil: Eyyubi Üniversitesi, 2009.

Cemil, Kâsım. *Mukaddime fi nakdi'l-fikri'l-Arabiyyi*. 1. bs. Beyrut: Daru'l-hilal, 1996.

Cevherî, Ebû Nâsr. İsmail b. Hammâd, *Tâcu'l-luga ve sihâhu'l-'Arabiyye.* Beyrut: Daru'l-hadareti'l-Arabiyye, 1974.

Corç, Santiyana, *el-İhsâsu bi'l-cemâl*. trc. Muhammed Mustafa, Kahire: Mektebetu'l-üsre, 2001.

Dâli, Muhammed Salih, *el-Uslubiyye es-savtiyye*, Kahire: Dâru garib, 2002.

Dayf, Şevki. *el-Bahsu'l-edebiyyu, menâhicuhu usûluhu mesâdiruh*, 7. Bs. Kahire: Dâru'l-meârif, 1972.

Dayf, Şevki. *Fi'n-nakdi'l-edebi.* 8. bs. Kahire: Daru'l-mearif, t.s.

Didi, Abdülfettâh. *İlmu'l-cemâl*. Kahire: Mektebetu'l-encilo, el-Mısriyye 1996.

Edonis, Ali Ahmed Said İsbir. *Zemenu'şi'r*, Beyrut: 6. bs. 2005.

Emire, Hilmî Matar. *Felsefetü'l-cemâl alâmuhâ ve mezâhibuhâ*. 1. bs. Kahire: Dâru kubbâ, 1988.

Emire, Hilmî Matar. *Mukaddime fi ilmi'l-cemâl*. y.y.: Daru nahdeti'l-Arabiyye, 1972.

Endiriya, Rişar. *en-Nakdu'l-cemaliyyu*. 1. bs. trc. Henri Zağib, Beyrut: el-Matbaatu'l-bulisiyye 1974.

Firuzabadî, Mecduddin b. Yakub, *el-Kâmusu'l-muhit.* 4. bs. Dımaşk: Müesesetür-risale 2015.

Gâzi Yemût. *el-Fennü'l-edebiyyu ecnâsuhu ve envâuhu.* 1. bs. Beyrut: Daru'l-hedaseti, 1990.

Gazzâlî, Muhammed b. Muhammed Ebu Hamid. *Ihyâu ulumiddîn*. 1. Bs. Beyrut: Dâru hilâl, 2002.

Halef, Abdülhasen Hasan. *el-Kiyemu'l-cemaliyye fi'ş-şi'ri'l-câhiliyyi.* Doktora tezi, Kadisiye: Kadisiye Üniversitesi, 1990.

İbn Manzûr, Muhammed b. Mukarrem Ebu'l-fadl, *Lisanu'l-Arab*, Mısır: Dâru'l –Me'ârif, ts.

İbn Sînâ, Ebu Ali el-Huseyin b. Abdillah. *Resâil İbn-i Sînâ, risâle fi'l-aşk.* Liydin: Matbaatu Berlin 1889.

İbrahim, Selâme. *Belâgatu Aristo beyne'l-arabi ve'l-Yunân.* y.y.: Matbaatu Ahmed, 1952.

İn'âm, el-Cundî. *er-Râidu fi'l-edebi'l-Arabiyyi.* Beyrut: Dâru raidi'l-Arabiyyi, 1970.

İzzuddin, İsmail. *el-Üsüsü'l-cemâliyye fi'n-nakdi'l-Arabiyyi*. 6. bs. Bağdat: Dâru'ş-şuûn, 1986.

İzzuddin, İsmail. *Ruhu'l-asr, Dirasatun nakdiyye fi şi'ri'l-masrahi ve'l-kıssa.* 1. bs. Beyrut: Dâru râidi'l-Arabiyyi 1978.

Kemâl Abd. *Cemaliyatu'l-funûn.* Bağdat: Daru'l-hürriye, 1980.

Marik Ciminz. *Me'l-cemâlu.* trc. Şurbi'l-dağir, 1. bs. Beyrut: 2009.

Kindî, Yakûb b. İshâk, *Resâilu Kindî el-felsefiyye*, Mısır: Matbaatu itimâd, 1950.

Kurtubi, Muhammed b. Ahmed b. Muhamed Ebû Velîd b. Ruşd el-Hafid.

Resâilu İbn Rüşd, Kitabu semai't-tabii'yyi. Haydarabad ed-dekn: Matbaatu Daireti'l-mearifi'l-Usmaniyye, 1947.

Kurtubi, Muhammed b. Ahmed b. Muhamed Ebû Velîd b. Ruşd el-Hafid. *Telhîsu'l-hitâbe.* thk. Abdurrahman Bedevî, Beyrut: Daru's-sekâfe 1959.

Muhammed Abdulmuttalib. *el-Belağetu ve'l- uslubiyye.* 4. bs. Beyrut: Daru nubâr, 2010.

Muhammed Sâdık, Hasan Abdullah. C*emâliyâtu'l-luga ve ğina delâlâtih.* 1. bs. Kahire: Daru ihyâ 1993.

Muncid, Salahaddin. *Cemalü'l-mer'eti 'inde'l-Arabi.* (Daru'l-kitabi'l-cedîd, Beyrut 2. bs. 1969.

Munir Sultan. *el-İkâ' fi şi'ri Şavki el-Ğinâi*. el-İskenderiye: Menşeetü'l-mearif, 1. bs. 2005.

Necm Abd Haydar. *İlmu'l-cemâl afakuhu ve tatavuruhu*. Kahire: Mektebetu enclo el-Mısriyye, 2014.

Nevruz, Şevket Muhammed. *Cemâliyatu'l-vasf fi humâsiyeti (mudunu'l-milh) li Abdirrahmân munif*. Doktora tezi, Erbil: Süleymaniye Üniversitesi 2012.

Rûz, Garîb. *en-Nakdu'l-cemâliyyu ve eseruhu fi'n-nakdi'l-Arabiyyi.* Beyrut. Daru'l-ilm li'l-melayin, 1952.

Salih, Mollâ Aziz. *Cemâliyyatu'l-işareti'n-nefsiyyeti fi hitâbi'l-Kur'ân.* Yüksek lisans tezi, Erbil: Salahaddin Üniversitesi, 2007.

es-Se'alibî, Abdülmelik b. Muhammed b. İsmail Ebu Mansur. *Fikhu'l-luga ve sirru'l-Arabiyyeti.* Dımaşk: Daru'l-hikme, 1984.

Serdar, Hâlid İsmâil. *Cemâliyatu'teşhîs fi şi'ri şuarâ'i-t tabakati'l-ulâ mine'l-câhiliyyîn.* Yüksek lisans tezi, Erbil: Selâhaddin Üniversitesi, 2015).

Şehrezûrî, Yadigar Latif. *Cemâliyatu't-talakki fi serdi'l-Kur'ân.* 1.bs. Dımaşk: Dâru'z-zeman 2010.

Şeyha, Muhammed el-Emîn, *et-Teşkîlu'l-uslubi fi'ş-şi'ri'l-mehcerî, el-hadîs.* Doktora tezi, Cezair: Muhammed Haydar Üniversitesi, 2009.

Şikkîr, Abdülmecid. *el-Cemâliyyât*. 1. bs. Dımaşk: Daru't-tali'a el-cedide, 2004).

et-Temîmî, Fâtime Hemid Yakub. *el-Kiyemu'l-cemâliyye fi'şi'ri şuarâi't-tabakati'l-sâlise el cahiliye.* Doktora tezi, Kadisiye: Kadisiye Üniversitesi, 2015.

Uşmâvî, Muhammed Zeki. *Felsefetu'l-cemali fi'l-fikri'l-muasır*. Beyrut: Daru'n-nehdeti'l-Arabiyye 1982.

Yusuf Halîl Yusuf ve Muhammed Ebû Necâh. *el-Hadîs fi'l-felsefeti ve'l-ahlak ve'l-mantık ve ilmi'n-nefs*. Kahire: Mektebetu garîb t.s.